فيما قوات الاحتلال الإسرائيلي تصيب اثنين من الفلسطينيين في غزة

إصابة قائد الأقصى في نابلس بجروح خطيرة وفرنسا تضع شروطا لرفع الحظر

فلسطين المحتلة/وكالات:

قالت مصادر امن فلسطينية وشهود ان جنود الاحتلال الإسرائيلي فتحوا النار وأصابوا اثنين من الفلسطينيين قرب حدود قطاع غزة أمس الثلاثاء.

وذكر الشهود ان قوات الاحتلال الإسرائيلي فتحت النار عليهما قرب سياج أمني جنوبي معبر المنطار الحدودي بين إسرائيل وغزة. وقال مسؤولون طبيون ان أحد الجرحى صبي عمره 13 عاما.

وذكر الشهود ان جنود الاحتلال الإسرائيلي فتحوا النار من داخل الأراضي الإسرائيلية.

إلى ذلك أصيب قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في نابلس شمالي الضفة الغربية بجروح خطيرة في اشتباك مع قوة خاصة للاحتلال داهمت مخيم بلاطة للاجئين شرقي المدينة وحاصرت منزله.

وقالت مصادر أمنية وطبية فلسطينية إن أحمد سناقرة (22 عاما) أصيب بأربع رصاصات في البطن ورصاصة في اليد اليسرى.

وسبق أن تعرض سناقرة لأكثر من ست محاولات اغتيال في نابلس أصيب في ثلاث منها بجروح. وتعتبره قوات الاحتلال الإسرائيلية من أبرز المطلوبين في المدينة.

وتفرض قوات الاحتلال طوقا أمنيا شاملا على كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ يومين. وقالت متحدثة باسم الاحتلال إن الإغلاق سيستمر طيلة فترة عيد الفصح اليهودي التي تنتهي في التاسع من أبريل الجاري.

ويتزامن التصعيد في الضفة مع آخر متوقع في غزة، إذ قالت مصادر وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس إن الوزير عمير بيرتس خول الجيش سلطة القيام بعمليات محدودة داخل حدود قطاع غزة لملاحقة نشطاء المقاومة الفلسطينية.

وفي حالة تنفيذ أوامر بيرتس سيمثل ذلك أول تصعيد عسكري للاحتلال بغزة منذ اتفاق هدنة هش في نوفمبر الماضي.

وقال بيرتس في تصريحات نقلتها إذاعة الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل تسعى إلى منع حماس من تعزيز قدراتها العسكرية في القطاع.

وأوضح أنه "ينبغي ألا يتحول قطاع غزة إلى لبنان ثان وألا يؤدي إطلاق الصواريخ إلى حرب حقيقية".

سياسيا واصل وزير الخارجية الفلسطيني زياد أبو عمرو جولته الأوروبية أمس في باريس بلقاء رئيس الوزراء الفرنسي دومنيك دو فيلبان في إطار جهود لفك الحصار الدولي عن الفلسطينيين.

وعقب لقائه نظيره الفلسطيني قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إن على حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية بذل المزيد من الجهد إذا أرادت إنهاء الحظر الدولي المستمر منذ عام على المعونة المباشرة.

وأشار الوزير الفرنسي إلى أن من بين الشروط المسبقة لتطبيع العلاقات مع الحكومة الفلسطينية الجديدة أن تعمل بموجب الالتزامات السابقة وأن تقدم ما سماه مبادرات إضافية خصوصا فيما يتعلق بإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط (الذي يحمل أيضا الجنسية الفرنسية).

ودعا دوست بلازي إلى وقف اختراق الهدنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. كما دعا الجانب الفلسطيني إلى العمل من أجل أن تكون هناك دولتان تعيشان جنبا إلى جنب في سلام دائم.

من جانبه أعرب أبو عمرو عن أمل حكومته في الحصول على "دعم سياسي ومالي" من الاتحاد الأوروبي. واعتبر أن الحكومة الفلسطينية استجابت لكل شروط المجتمع الدولي "تقريبا".

وطالب الوزير الفلسطيني بالتفريق بين الحكومة وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي قال إنها جزء من الحكومة مثلها مثل حركة فتح وباقي الفصائل والمستقلين.

وتأتي زيارة أبو عمرو باريس ضمن جولة أوروبية ينتظر أن تشمل أيضا النمسا وفنلندا ومقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وتتناول جهود إحياء عملية السلام. كما تتضمن سبل استئناف المساعدات للحكومة الفلسطينية.

وفي روما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصطفى البرغوثي قوله إنه دعا خلال لقائه وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما إيطاليا والاتحاد الأوروبي إلى التعامل الكامل والفوري مع الحكومة الفلسطينية وعدم التمييز بين وزرائها.

وأشار إلى أن داليما أكد نظرته الإيجابية لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية ودعمه تطبيق اتفاق مكة، وأنه وعد بأن تعمل إيطاليا مع الأطراف الأوروبية كافة للتوصل إلى "موقف مرن وإيجابي" تجاه التعامل مع الحكومة الفلسطينية.

الطائرات الأمريكية قصفت مباني لتصنيع المتفجرات وتخزينها في جنوب بغداد

مقتل أربعة جنود أمريكيين والعثور على 25 جثة مجهولة الهوية في العراق

بغداد/وكالات:

أعلن الجيش الأميركي مقتل أربعة من جنوده في العراق أحدهم في تفجير انتحاري بكركوك واثنان في عمليات قتالية بالأنبار والرابع في انفجار عبوة ناسفة في الفليحات غرب بغداد.

وبذلك يرتفع إلى ٣٢٥٧ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا منذ غزو العراق في مارس ٢٠٠٣م، وفقا لبيانات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وفي تطور آخر أعلن الجيش الأميركي في بيان له أن طائراته قصفت مبنيين كبيرين يستخدمان في تصنيع المتفجرات وتخزينها بجنوب بغداد.

وأوضح البيان أن قوة أميركية من وحدة المشاة عثرت خلال عملية تفتيش بمنطقة عرب جبور على كميات كبيرة من المواد الكيميائية وأخرى لتصنيع العبوات الناسفة داخل مبنيين وسط المنطقة، مضيفا أن الجنود طلبوا إسنادا جويا لتدمير المكان.

وأكد بيان آخر قصف موقع تابع لعناصر القاعدة قرب الفلوجة بواسطة الطائرات أسفر عن مقتل ستة مسلحين في حين تم اعتقال سبعة آخرين.

وفي القائم الواقعة على الحدود مع سوريا اعتقلت القوات الأميركية سبعة مسلحين آخرين خلال عملية عسكرية، حسب البيان.

يأتي ذلك في وقت قتل فيه ستة عراقيين وجرح آخرون في هجمات متفرقة شهدها العراق أمس، ففي العاصمة بغداد قتل طالبان عراقيان وأصيب اثنان آخران من الطلاب الجامعيين بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة كانت تقلهم في حي السيدية جنوب غرب المدينة، كما قتل عراقي وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة وسط مجمع الكبيسي التجاري بحي الزعفرانية جنوبي بغداد، وإلى الشمال من بغداد قتل شرطي برصاص مسلحين وسط مدينة تكريت، كما قتل شرطي آخر بإطلاق نار في أحد أحياء كركوك، وفي تلعفر قالت الشرطة إن أربعة عناصر من تنظيم القاعدة قتلوا وإن ٢١ شخصا اعتقلوا بينهم اثنان من القادة باشتباكات مع قوات الأمن العراقية في هذه البلدة، وفي محافظة واسط جنوب شرق بغداد أكد مصدر أمني مقتل شرطي في هجوم مسلح وسط ناحية الحي، وفي بعقوبة شمال شرق بغداد قالت مصادر أمنية إن مسلحين خطفوا تسعة موظفين يعملون في شركة الصناعات الكهربائية بعد أن أوقفوا حافلتهم على الطريق العام بين بعقوبة والخالص واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وكان مسلحون قد خطفوا قبل يومين بطريقة مشابهة ٢١ من عمال سوق الشورجة أثناء عودتهم من بغداد إلى قريتهم جيزاني الإمام في ديالى وعثرت الشرطة على جثثهم في اليوم التالي.

من جهة أخرى أعلنت الشرطة العراقية العثور على ٢٥ جثة مجهولة الهوية في بغداد والتاجي وبعقوبة والموصل في الساعات الـ٢٤ الماضية.

وفي تطور آخر أكد مصدر في السفارة الإيرانية إطلاق سراح السكرتير الثاني للسفارة الإيرانية في بغداد جلال شرفي يوم الاثنين بعد اعتقال دام نحو شهرين.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية إن السكرتير الثاني في السفارة عاد أمس إلى طهران حيث استقبله وزير الخارجية منوشهر متكي.

وفي هذا السياق قال مصدر في وزارة الخارجية العراقية إن الحكومة العراقية طالبت القوات الأميركية بالإفراج عن الإيرانيين الخمسة الذين اعتقلهم الجيش الأميركي في يناير الماضي بمدينة أربيل شمالي العراق.

وبموازاة ذلك منح خاطفو الألمانيين ماريان غيب كراواس (٦١ عاما) المتزوجة من طبيب عراقي وابنها سنان كاظم (٢٠ عاما) عشرة أيام إضافية لألمانيا كي تسحب قواتها من أفغانستان قبل إعدامهما، حسب ما أعلنه معهد مراقبة المواقع الإسلامية.

ونشرت جماعة سهام الحق أيضا شريط فيديو تظهر فيه كراوس وهي تحث ألمانيا على تلبية مطالب الخاطفين.

تفاقم أزمة النازحين الصوماليين والمعارك تقتل 381 مدنيا

الجامعة العربية تستضيف اجتماعا دوليا بشأن الصومال لتحقيق المصالحة الوطنية

القاهرة/مقديشو/وكالات:

بدأت أمس الثلاثاء في القاهرة محادثات لمجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالصومال لبحث تطورات الأوضاع هناك وسبل مساعدة الحكومة الصومالية الانتقالية على إرساء الاستقرار والأمن وتحقيق المصالحة الوطنية في البلاد. ويشارك في الاجتماع ممثلون عن الولايات المتحدة وإيطاليا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة والأمم المتحدة والجامعة العربية والإتحاد الإفريقي ومنظمة "الإيغاد".

من جانبه قال هشام يوسف، رئيس مكتب الأمين العام للجامعة إن الاجتماع على درجة كبيرة من الأهمية، مشيرا إلى أنه سيبعث رسائل إلى القوى السياسية الصومالية لحثهم على التهدئة والتوجه نحو إقامة حوار سياسي، وإجراء مصالحة تؤدي إلى تحقق الأمن والاستقرار. وطالب يوسف بأن تكون عملية المصالحة الصومالية مفتوحة بمعنى أن تضم كافة القوى، حتى يمكن ضمان نجاح هذه الجهود موضحا أن الاجتماع يأتي في إطار جهود الجامعة لاحتواء التدهور في الموقف الميداني العسكري مؤخرا في الصومال بشكل عام والعاصمة مقديشيو بشكل خاص .

وكشف يوسف عن اتصالات تجريها جامعة الدول العربية للتوصل إلى تهدئة الأوضاع في الصومال، ولهذا وجهت الجامعة الدعوة لمجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالصومال لعقد هذا الاجتماع. وأشار يوسف إلى مشاركة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الايغاد والجامعة العربية والولايات المتحدة وإيطاليا والنرويج وغيرها من أعضاء المجموعة لتدارس الموقف الحالي الخطير في الصومال وخاصة في العاصمة مقديشيو.

على صعيد متصل وصلت إلى القاهرة مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشئون الأفريقية غينادي فرايزر في زيارة لمصر تستمر عدة أيام تجري خلالها محادثات مع عدد من المسئولين المصريين والجامعة العربية تتناول تطورات الوضع في الصومال، وقال دبلوماسي أميركي في القاهرة إن محادثاتها في مصر تأتي في إطار حرص الإدارة الأميركية على الاستماع للأفكار المصرية عن سبل تحقيق الاستقرار في الصومال والقرن الأفريقي.

في سياق آخر قالت الأمم المتحدة ان النازحين الذين فروا من مقديشو بعشرات الآلاف يعانون من أوضاع سيئة حيث يعيش بعضهم تحت الأشجار ويجرى ابتزازهم لمنحهم مأوى أو حتى مكان ظليل يقيمون به، وفر نحو مئة ألف صومالي أو عشر سكان المدينة من مقديشو منذ فبراير، وأضافت المفوضية أمس الثلاثاء أن معظم النازحين داخل البلاد من النساء والأطفال الذين يتحركون سيرا على الأقدام أو بعربات تجر باليد أو تجرها حمير أو في سيارات وسط عملية رحيل جماعي تسودها الفوضى، وتابعت المفوضية أنه بالرغم من الهدوء منذ يوم الاثنين في المعارك في شتى أنحاء مقديشو إلا أنه من المتوقع أن يزداد عدد النازحين. وقال كثير من سكان المدينة أنهم يعتبرون هدوء القصف فرصة للخروج من المدينة.

في غضون ذلك قالت جماعة صومالية لحقوق الانسان أمس الثلاثاء ان المعارك الأخيرة في العاصمة الصومالية مقديشو بين القوات الإثيوبية والصومالية من ناحية والقبائل ومقاتلي المحاكم الإسلامية من ناحية أخرى أسفرت عن مقتل ٣٨١ مدنيا وإصابة ٥٦٥ آخرين، والأرقام التي قدمتها منظمة علمان للسلام وحماية حقوق الانسان هي أول إحصاء شامل لضحايا ما تصفه وكالات الإغاثة بأسوأ قتال في العاصمة الصومالية منذ ١٥ عاما، وقال سودان علي أحمد رئيس منظمة حقوق الانسان ان العدد سيزيد مضيفا أنه ما زال هناك بعض المصابين وبعض الجثث داخل منازل لا يمكن لأحد الوصول إليها.

وإضافة الى الضحايا المدنيين لقي عدد من المقاتلين حتفهم في هجوم شنته قوات الحكومة الصومالية المؤقتة والقوات الإثيوبية ضد المقاتلين من القبائل والإسلاميين من يوم الخميس الى يوم الأحد. وهدأ القتال بعد وقف لإطلاق النار جرى التفاوض عليه، وكان الصحفيون قالوا أنهم شاهدوا عشرات الجثث لجنود في حين تقول اثيوبيا ان ٢٠٠ من المقاتلين الإسلاميين قتلوا في الهجوم ضد معاقلهم في مناطق سكنية، وما زال المتمردون المرتبطون بميليشيات قبلية وبالإسلاميين يتحصنون وراء سواتر رملية وفي أزقة ضيقة في مقديشو. وقال شهود عيان ان القوات الإثيوبية والصومالية تراقب المتمردين من مواقع قريبة، واجتمع شيوخ قبيلة الهوية المهيمنة في المدينة التي ينتمي إليها كثير من المسلحين في وقت مبكر صباح أمس الثلاثاء. ثم خططوا للاجتماع مع قادة القوات الإثيوبية الموجودة في الصومال لدعم الحكومة المؤقتة.

عواصم العالم

حمد بن جاسم رئيسا لحكومة قطر

الدوحة/وكالات:

أدى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء الجديد وأعضاء حكومته اليمين الدستورية أمس أمام أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ويأتي التعديل الحكومي الجديد بعد أن قبل أمير قطر استقالة أخيه رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني.

واحتفظ الشيخ حمد بن جاسم بمنصبه وزيرا للخارجية، كما احتفظ معظم وزراء الحكومة المستقيلة بحقائبهم في مجلس الوزراء الجديد. وعين أمير قطر رئيس الوزراء المستقيل مستشارا خاصا له بدرجة رئيس مجلس وزراء.

وبقي عبدالله بن حمد العطية نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للطاقة والصناعة.

يانكوفيتش يهدد بانتخابات رئاسية في أوكرانيا

كييف/وكالات:

هدد رئيس الوزراء الأوكراني الموالي للروس فيكتور يانكوفيتش خصمه الرئيس الموالي للغرب فيكتور يوتشينكو بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في حال لم يتراجع عن قراره بحل البرلمان.

وقال يانكوفيتش أمام الآلاف من أنصاره الذين تجمعوا قبالة مقر البرلمان "إذا لم يلغ الرئيس مرسومه (بشأن حل البرلمان) فلن ننظم انتخابات تشريعية مبكرة فحسب، بل انتخابات رئاسية مبكرة أيضا".

وقال رئيس الوزراء إن قرار الرئيس حل البرلمان خاطئ وموجه ضد الشعب الأوكراني" ووعد بأن حكومته ستتخذ كل التدابير اللازمة "لحماية البرلمان والنظام الدستوري" في أوكرانيا.

وفي جلسة استثنائية للبرلمان صوت ٢٦٢ نائبا من أصل ٤٥٠ على طلب رفع القضية إلى المحكمة الدستورية في مهلة خمسة أيام لتنظر في شرعية المرسوم الرئاسي بحل البرلمان.

وعبرت موسكو أمس عن قلقها من قرار حل البرلمان الأوكراني، ودعت إلى "تسوية" بين طرفي الأزمة.

رفض استئناف لمعتقلي غوانتانامو

واشنطن/وكالات:

رفضت المحكمة العليا الأميركية طلبي استئناف رفعهما معتقلان بغوانتانامو في محاولة للطعن في اعتقالهم.

وقالت المحكمة إنها لن تحكم بشأن مدى دستورية فقرات من قانون مناهضة ما يسمى الإرهاب، الذي استطاع الرئيس الأميركي جورج بوش استصداره من الكونغرس العام الماضي، ولا يجيز للمعتقلين في غوانتانامو التماس مراجعة أوضاع اعتقالهم أمام القضاء، وجاء موقف المحكمة عقب تقديم اثنين من المعتقلين دعاوى يطلبان فيها إلغاء حكم أصدرته محكمة أقل درجة في فبراير الماضي ضدهما.

وكانت المحكمة العليا عارضت في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ موقف إدارة بوش من معتقلي سجن غوانتانامو الذي يوجد فيه قرابة ٣٩٥ شخصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة وحركة طالبان الأفغانية.

واشنطن تشيد بمقترح أولمرت

واشنطن/وكالات:

اعتبرت واشنطن مقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بعقد لقاء بينه وبين قادة الدول العربية لاسيما من وصفهم بالمعتدلين، طرحا "إيجابيا".

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك إن "فكرة أن يجتمع الإسرائيليون والعرب بطريقة أو بأخرى لمجرد إجراء مناقشات أولية حول الوضع الراهن وحول الأفكار والاقتراحات من أجل دفع عملية المصالحة، أمر إيجابي .

وأضاف ماكورماك إن اجتماعا وزاريا للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة) قد يعقد في مايو القادم.

من جهة أخرى دعا شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي الرياض إلى "تنسيق" الجهود لإرساء السلام في الشرق الأوسط.

وقال بيريز في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إن "الدول العربية تقول إنها تريد السلام، وعلى الرغم من أنها تفرض شروطا صعبة فإنها استبدلت إستراتيجية القضاء على إسرائيل بسياسة سلام".

تحذيرات من كارثة إنسانية في جزر سليمان

جزر سليمان/وكالات:

ارتفع عدد ضحايا الزلزال وموجات المد البحري العاتية (تسونامي) التي ضربت جزر سليمان جنوبي المحيط الهادي صباح أمس الأول إلى ٢٨ قتيلا، وسط مخاوف من تزايد عدد القتلى في وقت حذرت فيه فرق الإنقاذ من احتمال وقوع كارثة إنسانية بسبب نقص إمدادات الغذاء والدواء لآلاف المشردين.

وتوقع أرلوند موفيني مسؤول لجنة الكوارث في الأقاليم الغربية الأكثر تضررا في جزر سليمان ارتفاع عدد الضحايا، مشيرا إلى أن معظم القتلى عثر عليهم الأهالي أثناء عملية البحث بين الأنقاض مفقودين.

وفي أول تسجيل لوقوع ضحايا خارج جزر سليمان ذكر التلفزيون الأسترالي (ABC) أن أمواج تسونامي أغرقت خمسة أشخاص من عائلة واحدة في بابوا غينيا الجديدة المجاورة.

وأظهرت أول صور تلفزيونية للمناطق المنكوبة غربي جزر سليمان التقطت من مروحية دمارا هائلا للمباني، حيث دمرت الموجات العاتية والزلزال الذي سبقها ١٣ قرية على الأقل.

وقال المتحدث باسم مكتب إدارة الكوارث الوطني جوليان ماكا إن الكارثة أسفرت عن تدمير ٩١٦ منزلا وتشريد أكثر من ٥٤٠٠ شخص.

في هذه الأثناء حذر مسؤولو وعمال الإنقاذ من احتمال وقوع كارثة إنسانية في جزر سليمان.

ووصف المجلس الأسترالي للتنمية الدولية الوضع بالمأساوي في المناطق المنكوبة.

وضرب زلزال قوي بلغت شدته ٨,١ درجات على مقياس ريختر قعر المحيط على بعد ٣٥٠ كلم شمال غربي هونيارا عاصمة جزر سليمان صباح أمس الأول تبعه موجات مد بحري عاتية وصل ارتفاعها في بعض المناطق إلى ٢٠٠ متر.

عين على الصحافة

صفقة العراق- النيجر مزورة

قالت صحيفة (واشنطن بوست) إن عشرات المقابلات التي أجرتها مع مسؤولين في المخابرات الأميركية وصناع السياسة في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا أظهرت أن إدارة بوش أغفلت معلومات أساسية كانت متوفرة في حينها تشير إلى أن المزاعم المتعلقة بصفقة العراق- النيجر لشراء اليورانيوم، كانت محل شك كبير.

وقالت الصحيفة إن المقابلات أظهرت أيضا أن فرنسا التي تعرضت لانتقاد كبير من إدارة بوش على خلفية معارضتها للحرب على العراق، رحبت بطلب المخابرات الأميركية الرامي إلى التحقيق في صفقة اليورانيوم، وأصرت على أن مستعمرتها السابقة لم تبع اليورانيوم للعراق، ثم تتبعت الصحيفة تحركات الصحَفيّة الإيطالية إليزابيت بوربا في رحلتها إلى أفريقيا التي تجهل ذلك العالم وقدراته التكنولوجية، وتمكنها من الكشف عن تزوير الوثائق التي وصلت إلى إدارة بوش وأعلن بناء عليها الحرب على العراق.

واختتمت تقريرها بالقول إن من قام بفبركة تلك الوثائق ما زال مجهولا، مشيرة إلى أن بعض المسؤولين في المخابرات الأميركية قالوا إن عناصر من المخابرات والأجهزة الأمنية الإيطالية ربما قامت بذلك لبيع تلك الوثائق بمبالغ طائلة.

الصومال الدموية

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة (واشنطن تايمز) في افتتاحيتها عن تدهور الحالة الأمنية في الصومال ودعت صناع السياسية في الولايات المتحدة إلى التدخل واغتنام فرصة هزيمة المحاكم الإسلامية التي منيت بها على أيدي القوات الإثيوبية.وقالت الصحيفة إن العنف المتجدد في الصومال يعد آخر دليل على أن الوضع هناك قد وصل إلى مراتب متدنية وأن الشعور بالتفاؤل داخل الأروقة الأميركية حول مستقبل الصومال، قد تبدد.

وحذرت واشنطن تايمز من أن تجدد العنف الذي يدعمه "تمرد" المحاكم الإسلامية والنزاعات القبلية، ينذر بعودة ذلك النوع من الدولة الفاشلة التي زودت بعناصر القاعدة، ووفرت ملاذا آمنا لهم كي يدبروا عملياتهم، ورجحت الصحيفة أن يحبط هذا العنف المتجدد الدول الأخرى التي تعهدت بإرسال قوات سلام إلى الصومال، داعية في الختام صناع السياسة في أميركا إلى الشروع في جهود السلام من جديد.

مبادرة أولمرت فرصة تاريخية

تحت هذا العنوان خصصت صحيفة (ذي إندبندنت) افتتاحيتها للحديث عن مبادرة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت وقالت إن أقل شيء قدمته قمة الرياض هو إرغام بعض اللاعبين على التجاوب معها، وكان آخر ذلك ما صدر عن أولمرت الذي دعا إلى لقاء السعوديين في القدس أو الرياض، كجزء من مؤتمر إقليمي للتفاوض حول السلام.

وقالت الصحيفة إن عرض أولمرت قد يرمي إلى وضع الكرة في ملعب العرب مع علمه بأن ذلك قد لا يجدي نفعا، ولكن هذا يبقى إيجابيا ومدهشا وقد يفضي إلى شيء إذا ما طرأ تطور عليه. وأضافت أن المشكلة تكمن في معرفة ما إذا كان ذلك العرض مجرد خطاب أم محاولة حقيقية لكسر الجمود في المفاوضات والعنف المتفاقم.

وأضافت أن شيئا حقيقيا لن يحدث طالما بقي أولمرت ضعيفا وطالما أن الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير على رأس السلطة، ولكن الصحيفة قالت إنه لا يوجد مبرر لتفادي الفرصة التاريخية التي تلوح الآن في الأفق، واختتمت بالقول إن الفرصة الضئيلة لإحداث تطور هام ما زالت موجودة، ولن يرحم التاريخ القادة السياسيين إذا ما فوتوا تلك الفرصة.

وفي هذا الإطار كتبت صحيفة تايمز افتتاحيتها تحت عنوان "خطوة من أجل السلام" تدعو فيها منتقدي دعوة رئيس الوزراء إلى الاجتماع بالعرب والتفاوض معهم، إلى عدم رفض تلك الدعوة، وقالت إن توقيت أولمرت لعقد مؤتمر إقليمي لا يخدم أغراضا شخصية كما يدعي منتقدوه، لذا "دعوا المفاوضات تبدأ".

الحال في غزة

حاولت صحيفة (ذي غارديان) أن تسلط الضوء على الوضع الأمني المتردي في قطاع غزة والعنف المتفاقم الذي طال مراسل هيئة الإذاعة البريطانية ألين جونستون المختطف من قبل جهة لم تكشف عن هويتها أو مرادها.

وقالت الصحيفة إن ثمة الآن سلسلة من النزاعات العائلية في غزة والخطف وعمليات القتل الثأري التي لا تنتهي وذلك بسبب النزاعات السياسية والحزبية التي ما زالت تمزق القطاع، وأشارت الصحيفة إلى أنه كان يفترض من اتفاق مكة أن يوقف موجة العنف التي اجتاحت المنطقة ولكن التقارير الفلسطينية تشير إلى أن العداوة ما زالت مستمرة وأن حكومة الوحدة التي طال انتظارها ما زالت تصارع من أجل كبح العنف، ولفتت الصحيفة النظر إلى أن فشل حكومة الوحدة في حل قضية الصحفي البريطاني التي أصبحت أطول عملية اختطاف، يظهر حجم الأزمة القائمة في قطاع غزة، ونقلت ذي غارديان عن سفيان أبي زيدا وهو وزير سابق وقائد فتحاوي في شمال غزة قوله "منذ إنشاء حكومة الوحدة لم يتغير شيء على الأرض"، مضيفا أن شيئا لن يتغير حتى يتم نزع الأسلحة من فتح وحماس، لاسيما أن الاقتتال الداخلي كلفنا الكثير، "ولدينا خبرة جيدة في تدمير الذات كفلسطينيين، وأعتقد أن خطف جونستون أحد الطرق في تدمير الذات".

الأميركيون هم السبب

قالت صحيفة(ذي إندبندنت) إن المحاولة الأميركية الفاشلة في اختطاف مسؤولين أمنيين إيرانيين أثناء قيامهما بزيارة رسمية لشمال العراق، كانت بداية الأزمة التي اشتعلت بعد ١٠ أسابيع وأدت إلى اعتقال إيران لـ١٥ بحارا بريطانيا.

وأوضحت الصحيفة أن طائرة عمودية تحمل قوات أميركية قامت بغارة مفاجئة صباح ١١ يناير على مكتب ارتباط إيراني قائم منذ فترة طويلة في مدينة أربيل بكردستان العراق، وقبضوا على خمسة من المسؤولين الإيرانيين اتهمهم الأميركيون بأنهم عملاء مخابرات ولا يزالون قيد الحجز.

ولكن الصحيفة علمت حقيقة الهجمة الأميركية التي شنتها القوات الأميركية دون إذن من السلطات الكردية، وقالت إنها كانت تهدف إلى القبض على اثنين من الإيرانيين في قلب المؤسسة الأمنية الإيرانية، وقالت ذي إندبندنت إن الفهم الدقيق لجدية الغارة الأميركية في أربيل والرد الإيراني الغاضب، كان ينبغي أن يقود داونغ ستريت ووزارة الدفاع إلى الإدراك بأن إيران ستنتقم من القوات الأميركية أو العراقية كالذي حدث للبحارة البريطانيين.

ووفقا لمسؤولين أكراد فإن الإيرانيين المطلوبين من قبل أميركا هما محمد جفاري وهو نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، والجنرال منوشهر فروزاندا رئيس المخابرات في الحرس الثوري الإيراني، وقال فؤاد حسين رئيس مكتب مسعود البرزاني للصحيفة إن القوات الأميركية كانت تتعقبهم، مضيفا أن "الأميركيين اعتقدوا أن جفاري كان هناك".